مَنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

لشيخ العلاّمة عبدالرحمن بن ناصر السعدي – رحمه الله

الْحَــمْدُ لِلَّـــــه الْعَلِــيِّ الأَرْفَــقِ = وَجَــامِعِ الأَشْــــيَاءِ وَالْمُفَـــرِّقِ
ذِي النِّعَـــمِ الْوَاسِــعَةِ الْغَزِيــرَةِ = وَالْحِــكَمِ الْبَـــاهِرَةِ الْكَثِــيرَةِ
ثُــمَّ الــصَّلاةُ مَــعَ سَــلَامٍ دَائِــمِ = عَلَى الرَّسُــولِ الْقُرَشِــيِّ الْخَــاتِمِ
وَآلِـــــهِ وَصَحْبِـــهِ الأَبْــــرَارِ = الْحَــائِزِي مَـــــرَاتِبِ الْفَخَـــارِ
اعْلَــمْ هُــدِيتَ أَنَّ أَفْضَــلَ الْمِنَــنْ = عِلْمٌ يُــزِيلُ الشَّــكَّ عَنْــكَ وَالدَّرَنْ
وَيَكْشِــفُ الْحَــقَّ لِــذِي الْقُلُــوبِ = وَيُــوصِلُ الْعَبْــدَ إِلَــى الْمَطْلُــوبِ
فَاحْرِصْ عَلَـــى فَهْمِــكَ لِلْقَوَاعِــدِ = جَامِعَــةِ الْمَسَــــائِلِ الشَّـــوَارِدِ
فَــتَرْتَقِي فِــي الْعِلْــمِ خَيْرَ مُرْتَقَــى = وَتَقْتَفِي سُــبُلَ الَّــذِي قَــدْ وُفِّقَــا
فَهَذِهِ قَوَاعِـــــــــدٌ نَظَمْتُهَــــا = مِــنْ كُــتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُهَا
جَــــزَاهُمُ الْمَــوْلَى عَظِيــمَ الأَجْــرِ = وَالْعَفْــوَ مَـــعَ غُفْرَانِــهِ وَالْــبِرِّ
النِّيَّـــةُ شَــرْطٌ لِسَــائِرِ الْعَمَـــلْ = بِهَــا الــصَّلاحُ وَالْفَسَــادُ لِلْعَمَــلْ
الــــدِّينُ مَبْنِـــيٌّ عَلَــى الْمَصَــالِحِ = فِـــي جَلْبِهَــا وَالــدَّرْءِ لِلْقَبَــائِحِ
فَــإِنْ تَزَاحَـــمَ عَـــدَدُ الْمَصَــالِحِ = يُقَــدَّمُ الْأَعْلَـــى مِــنَ الْمَصَــالِحِ
وَضِــــدُّهُ تَزَاحُـــــمُ الْمَفَاسِــــدِ = يُــــرْتَكَبُ الأَدْنَــى مِــنَ الْمَفَاسِــدِ
وَمِــنْ قَوَاعِـــدِ الشَّرِيعَةِ: التَّيْسِيــرُ= فِــي كُــلِّ أَمْــرٍ نَابَــهُ تَعْسِــيرُ
وَلَيْسَ وَاجِــــــبٌ بِلا اقْتِــــــدَارِ = وَلا مُحَــرَّمٌ مَـــــعَ اضْطِّــــرَارِ
وَكُــلُّ مَحْــــظُورٍ مَـــعَ الضَّــرُورَةِ = بِقَــــدْرِ مَـــا تَحْتَاجُــهُ الضَّــرُورَةِ
وَتَرْجِــــعُ الأَحْكَـــــامُ لِلْيَقِيــــنِ = فَلا يُــــزِيلُ الشَّـــكُّ لِلْيَقِيـــنِ
وَالأَصْـــلُ فِــي مِيَــاهِنَــا الطَّهَــارَةِ = وَالأَرْضِ وَالثِّيَـــابِ وَالْحِجَـــارَةِ
وَالأَصْــلُ فِــي الأَبْضَــاعِ وَاللُّحُــومِ = وَالنَّفْسِ وَالأَمْــــوَالِ لِلْمَعْصُـــومِ

تَحْرِيمُهَـا حَـتَّى يَجِـيءَ الْحِـلُّ = فَـافْهَمْ هَـدَاكَ اللَّـهُ مَـا يُمَـلُّ
وَالأَصْـلُ فِـي عَـادَاتِنَـا الإِبَاحَـه = حَـتَّى يَجِـيءَ صَـارِفُ الإِبَاحَـه
وَلَيْسَ مَشْـرُوعًا مِـنَ الأُمُـورِ = غَـيْرُ الَّـذِي فِـي شَـرْعِنَا مَذْكُـور
وَسَـائِلُ الأُمُـورِ كَالْمَقَـاصِدِ = وَاحْـكُمْ بِهَـذَا الْحُـكْمِ لِلزَّوَائِـدِ
وَالْخَطَـأُ وَالإِكْـرَاهُ وَالنِّسْـيَانُ = أَسْـقَطَهُ مَعْبُودُنَـا الرَّحْمَـانُ
لَكِـنْ مَـعَ الإِتْـلَافِ يَثْبُـتُ الْبَـدَلْ = وَيَنْتَفِـي التَّـأْثِيمُ عَنْـهُ وَالزَّلَلْ
وَمِـنْ مَسَـائِلِ الأَحْكَـامِ فِـي اتَّبَع = يَثْبُـتُ لا إِذَا اسْـتَقَلَّ فَـوَقَـع
وَالْعُـرْفُ مَعْمُـولٌ بِـهِ إِذَا وَرَدْ = حُـكْمٌ مِـنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَـدْ
مُعَـاجِلُ الْمَحْـظُورِ قَبْـلَ آنِـه= قَـدْ بَـاءَ بِالْخُسْـرَانِ مَـعَ حِرْمَانِـه وَإِنْ
أَتَـى التَّحْرِيـمُ فِـي نَفْسِ الْعَمَلْ = أَوْ شَـرْطِهِ, فَـذُو فَسَـادٍ وَخَـلَلْ وَمُتْلِـفُ
مُؤْذِيـهِ لَيْسَ يَضْمَـنُ =بَعْـدَ الدِّفَـاعِ بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَـنُ
وَأَلْ تُفِيـدُ الْكُـلَّ فِـي الْعُمُومِ = فِـي الْجَـمْعِ وَالإِفْـرَادِ كَالْعَلِيمِ
وَالنَّكِـرَاتُ فِـي سِيَاقِ النَّفْـيِ = تُعْطِـي الْعُمُـومَ أَوْ سِـيَاقِ النَّهْـيِ
كَـذَاكَ مَـنْ مَـا تُفِيـدَانِ مَعَـا = كُـلَّ الْعُمُـومِ يَـا أَخِـي فَاسْمَعَـا
وَمِثْلُـهُ الْمُفْـرَدُ إِذْ يُضَـافُ = فَـافْهَمْ هُـدِيتَ الرُّشْـدَ مَـا يُضَـافُ
وَلا يَتِـمُّ الْحُـكْمُ حَـتَّى تَجْـتَمِـعْ= كُـلُّ الشُّـرُوطِ وَالْمَـوَانِعُ تَـرْتَفِـعْ
وَمَـنْ أَتَـى بِمَـا عَلَيْـهِ مِـنْ عَمَلْ= قَـدِ اسْـتَحَقَّ مَـا لَـهُ عَلَى الْعَمَـلْ
وَكُـلُّ حُـكْمٍ دَائِـرٌ مَـعَ عِلَّتِـهْ= وَهِـيَ الَّتِـي قَـدْ أَوْجَبَـتْ لِشَرْعِيَّتِهْ
وَكُـلُّ شَـرْطٍ لازِمٍ لِلْعَـاقِدِ = فِـي الْبَيْـعِ وَالنِّكَـاحِ وَالْمَقَاصِـدِ
إِلَّا شُـرُوطًا حَـلَّلَتْ مُحَرَّمَـا= أَوْ عَكْسَـهُ فَبَـاطِلاتٌ فَاعْلَمَـا
تُسْـتَعْمَلُ الْقُرْعَـةُ عِنْـدَ الْمُبْهَـمِ = مِـنَ الْحُـقُـوقِ أَوْ لَـدَى التَّزَاحُـمِ وَإِنْ
تَسَـاوَى الْعَـمَـلانِ اجْتَمَعَـا = وَفُعِـلَ إِحْدَاهُمَـا فَاسْـتَمِعَـا
وَكُـلُّ مَشْـغُولٍ فَلَا يُشْـغَلُ = مِثَالُـهُ الْمَرْهُـونُ وَالْمُسَـبَّلُ

وَمَــنْ يُـــؤَدِّ عَــنْ أَخِيــهِ وَاجِبَــا = لَــــهُ الرُّجُــوعُ إِنْ نَــوَى يُطَالِبَــا
وَالْــوَازِعُ الطَّبَعِــيُّ عَـــنِ الْعِصْيَانِ =كَـــالْوَازِعِ الشَّــرْعِيِّ بِــلَا نُكْــرَانِ
وَالْحَـــمْدُ لِلَّــهِ عَلَـــى التَّمَـــامِ = فِـــي الْبَـــدْءِ وَالْخِتَــامِ وَالــــدَّوَامِ
ثُـــمَّ الــصَّلَاةُ مَــعَ سَــــلَامٍ شَـائِعِ = عَلَـــى النَّبِـــيِّ وَصَحْبِــهِ وَالتَّــابِــعِ